وَجَدْنَا أَلَذَّ عَيْشِنا فِي الدُّعَاءِ

د . سُلطان العرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم إنا نسألك العلم النافع، والعمل الصالح، والإخلاص في القول والعمل، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم.

حَيَّاكم الله جميعًا أيها الإخوة والأخوات في هذه المساحة الصوتية، وقد انقطعنا وعدنا بعد طول انقطاع، وأسأل الله عَزَّ وَجَلَّ لي ولكم في هذه الساعة وفي هذه الليالي المباركة أَلَّا يحرمني وإياكم من واسع فضله، ومن واسع كرمه، ومن واسع عطائه، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

عنوان مساحتنا في هذه الليلة:

وجدنا ألذَّ عيشِنا في الدعاء

وهذا العنوان مستوحى من كلمةٍ لعمربن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، روى هذه الكلمة الإمام البخاري في صحيحه مُعلقًا بصيغة الجزم، قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ: "وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ"، خير ما عاشوا به في هذه الدنيا عاشوه بالصبر على ما يلقونه من نعمٍ ومن بلاء، ومن مرارات الحياة.

ولا تعارض بين ما عنونت له هذه المساحة وبين ما قاله عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأَرْضَاهُ، فالواحد مِنَّا يحتاج إلى الصبر على الدعاء، ويحتاج أن يدعوا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يرزقه الصبر، ولكن خصصت لذة العيش بالدعاء لأن الدعاء أصبح كثيرٌ مِنَّا لا يعرفه إلا وقت البلاء، وهذا من المؤلم، أننا لم نعد نعرف الدعاء إلا في وقت البلاء، مع أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ»**.

ومن أعظم ما يتعرف به الواحد على الله عَزَّوَجَلَّ في وقت الرخاء أن يلزم الدعاء، وأن يداوم على الدعاء، والذي يتأمل في نصوص الكتاب والسنة وخاصَّةً أذكار الصباح والمساء، وأذكار دخول المنزل والخروج من المنزل، وأذكار الطعام وبعد الانتهاء من الطعام، بل حتى الذكر الوارد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دخول الخلاء وفي الخروج من الخلاء، وعندما ينزل منزلًا، إلى غير ذلك من الأذكار-أذكار اليوم والليلة- يجد أنها دعاء.

انظروا، عندما يخرج الواحد أو عندما يسافر الواحد، هذا دعاء: **«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا**

الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ».

عندما يُفطر الواحد يقول: «ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، هذا كله دعاء.

بل الدعاء في سائر حياتنا، سواءٌ كان دعاء ثناءٍ وعبادة، أو دعاء مسألةٍ وطلب، فذِكر الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى هو من دعاء الثناء والعبادة، عندما تسبح الله عَزَّ وَجَلَّ، عندما تحمده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما تُدمن وتُكثر من قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، عندما يكون لسانك رطبًا من ذكر الله، هذا دعاء وثناء وعبادة، وأما دعاء المسألة والطلب فيسأل الواحد مِنَّا ربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من خيري الدنيا والآخرة.

ولكن ينبغي علينا أن نعيش لذة الدعاء؛ لأننا حقيقةً في هذه الدنيا يتلذذ الناس بأشياء كثيرة، بأمورٍ شتى، هناك من يتلذذ بالمال، وهناك من يتلذذ بالحرام، وهناك من يتلذذ بالسفر، وهناك من يتلذذ جريًا وراء الثراء ووراء التجارة، وهناك من يتلذذ بأذى الناس، وهناك من يتلذذ بالكيد والمكر بهم، وهناك من يتلذذ بمساعدة المحتاجين والوقوف مع المعسرين، تتعدد اللذات في هذه الدنيا، فما وجدت والله ألذَّ عيشٍ نعيشه في حياتنا مثل لذة الدعاء؛ ولذلك قلت: وجدنا ألذَّ عيشِنا في الدعاء، سواء عشت حياة نعيمٍ ورخاء، أو عشت حياة تعبٍ وبلاء.

مع أني أقول أيها الإخوة والأخوات: والله، لا يخلو أحد مِنَّا من البلاء، وثق أنك لست الوحيد في البلاء، ولا أن بلاءك أعظم بلاء، إذا تيقت أنك لست الوحيد في البلاء، وأن بلاءك ليس بأعظم بلاء، فبإذن الله هذا ما يُقبِلُ بك على الدعاء مِمَّا تستنزل به الصبر من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على ما تلاقيه من البلاء؛ «تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ».

من أعظم ما نتعرف به على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وقت الرخاء أن يكون عندنا صِلة وملازمة للدعاء، لا يكُن حالنا مع الدعاء فقط إذا نزل بنا البلاء، وهذا أمرٌ -أقول- مؤلم وواقع في حياتنا، أن كثيرًا من الناس لا يلهج بالدعاء، ولا يتمسك بالدعاء إلا إذا نزل به البلاء، أين أنت في وقت الراحة وفي وقت الدعة؟

ولذا يذكر ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عن ذي النون -يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ماذا قالت الملائكة؟

قالت: "يا رب، صوتٌ مسموع"؛ أي أن هذا الصوت -صوت يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- كان مسموعًا ومعروفًا في الملأ الأعلى قبل أن يكون في بطن الحوت، قبل أن ينزل به هذا البلاء، كان من المسبحين، وكان من الذاكرين، وكان من الداعين الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

لا بد أن نتعرف على الله في الرخاء بالدعاء، ومن أعظم ما يكون... وكان بعض مشايخنا حفظهم الله كالشيخ مُحَمَّد المختار الشنقيطي وغيره يذكرون أنه: "ما لزِم عبدٌ، وما لزِم أحدٌ أذكار الصباح والمساء إلا وكان في سعادة وفي راحة وفي طمأنينة".

جلست أتأمل و أتفكر في هذه الكلمة التي ذكرها الشيخ مُحَمَّد المختار الشنقيطي -حفظه الله-، فوجدت أن أذكار الصباح والمساء وجميع أذكار اليوم والليلة كلها دعاء، وخاصَّةً نحن الآن القلوب قريبة من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في رمضان، والله عَزَّ وَجَلَّ بعد أن ذكر آيات الصيام في سورة البقرة قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في وسط آيات الصيام: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، وهذا فيه حكمة، وفيه تنبيهٌ عظيم من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن رمضان ووقت الصيام يكون للدعاء فيه لذة وطمأنينة وراحة.

أقول أحبتي الكرام: يتلذذ الناس في هذه الدنيا بملذاتٍ كثيرة، وما وجدت ألذ عيشٍ من لذة الدعاء، ومداومة الدعاء.

تأملوا في أذكار اليوم والليلة، وهذه أيضًا مِمَّا يتعرف به الواحد مِنَّا على الله في وقت الرخاء، أذكار الصباح، أذكار المساء، أذكار النوم، أذكار الاستيقاظ من النوم، أذكار الطعام، أذكار دخول الخلاء، الخروج من الخلاء، عندما يأتي الرجل أهله، إلى غير ذلك، الدعاء في كل وقت، في كل شيء من أمورك.

إذا كان السلف رحمة الله عليهم -وهذا يذكره ابن رجب وغيره عن أبي بكر الصديق وغيره-: "كان الواحد منهم إذا سقط سوط أحدهم لا يسأل الناس شيئًا، وإنما ينزل مستعينًا بالله حتى يأخذ هذا السوط، وإذا خرج من بيته يبحث عن الطعام يسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن ييسر له ملح الطعام"؛ في جانب الرزق أصبح الواحد مِنَّا -وللأسف الشديد- من كان موظفًا وينتظر نزول الراتب في الموعد المحدد وفي التاريخ المحدد لا يدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طيلة أيام الشهر في جانب الرزق، من مِنَّا يدعو إلا إذا ضاقت عليه الأمور، إلا إذا ركبته الديون، إلا إذا أعسر، يدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أو إذا كان يتمنى شيئًا من الدنيا ولم يتيسر له لضيق ذات اليد أو عدم توفر المال يدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لماذا لا ندعو الله عَزَّ وَجَلَّ في وقت الرخاء؟

أقول: في هذه الدنيا بلاءات كثيرة، ومرارات كثيرة، وتعب ونكد، والله عَزَّ وَجَلَّ قال: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَـــانَ فِي كَبَدٍ (٤)﴾ [البلد: ٤]، ويقول عَلَيْهِ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ: «لَا يَزَالُ البَلَاءُ بِالمُؤْمِنِ أوِ المُؤْمِنَةِ، فِي جَسَـــدِهِ، وَفِي مَالِهِ، وَفِي وَلَدِهِ، حَتَّى يَلقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ»[1]، كلنا مبتلى، ولســـت الوحيد في البلاء، وليس بلاؤك أعظم بلاء.

- إذا كيف تعيش في هذه الدنيا المليئة بالمرارات، الممتلئة بالتعب وبالنكد وبالكدر وبالهموم وبالغموم، كيف يعيش الواحد مِنَّا؟
- إذا أخطأت، إذا أذنبت، إذا وقعت في ذنب، إذا وقعت في كبيرة، إذا حصـــل منك زلل، إذا تألَّبَ عليك الناس، إذا مكر بك الماكرون، إذا كادك الكائدون، إذا ظُلمتَ، إذا تعسرت عليك أمورك، إذا تأخرت عنك السعادة في حياتك، ماذا تصنع؟
- إذا أنعم الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى عليك وأكرمك ونعَّمك وأعطاك وأسـعدك بسـعادةٍ مُعيَّنة ماذا تصنع؟

الدعاء أيها الإخوة والأخوات، جربوا أن يعيش الواحد مِنَّا حياته كلها مع الدعاء، وأنت في طريقك، وأنت في ســـيارتك، حتى لو لم تكن مغمومًا تدعو الله سُـــبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يا أخي، يا أختي الكريمة، والله، جربوا.

جربوا لذة الدعاء؛ عندما تسيرُ في الطريق فترى فقيرًا يسأل بسبب الحاجة والمسغبة، عندما ترى ذلك الرجل يقُمُّ الشوارع لنا، يكنسها من القمامة -أكرمكم الله-، جرب أن تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لأي مبتلى تراه في طريقك، إن رأيت فقيرًا، إن رأيت مُعدمًا، إن رأيت مُســـتخدَمًا أجيرًا في أعمالٍ مَهينة، جرب أن تقول: اللهم أصـلح شـأنه، اللهم اغفر ذنبه، اللهم اهدِ قلبه -قد لا يكون مسـلمًا- اللهم ارزقه، اللهم رده إلى أهله سالمًا. والله في كل وقت تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

ولذلك -سُـبْحَانَ الله- النبي صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يُعلقنا بالدعاء: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّـلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِـيلًا»، هذا دعاء ثناء وعبادة وشـكر لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الدعاء في كل أمورنا، في كل حاجاتنا، هب أن أمورك كلها على خير ما يرام، وأن حياتك في خيرٍ وسعادة ونعمة، أليس تعلم وتعرف ممن هم حولك من أقاربك، من أصدقائك، من هو في بلاء وفي كرب، وفي ضيق وفي تعب، وفي فقد، وفي حسرة وفي حزن؟ تعلم، لا شك، حتى لو كان الله عَزَّ وَجَلَّ قد أعطاك

---

(١) - الجامع المسند الصحيح (٤/ ٣٢٤).

وأسـعـدك، وأمِنت جوانب البلاء كلها، إلا أنك لا بد أن يكون في مخيلتك ويكون في تفكيرك بعض الأصحاب والأقرباء الذين يعانون ما يعانون من البلاء، هذا لم يُرزق بأولاد، وتلك أيضًا تبحث عن الذرية، وذاك مريض يعاني مرارة المرض، وآخر يعاني من الإعاقة، وآخر مبتلى بمرض مزمن كالسرطان وغيره، وآخر بينه وبين زوجته مشاكل، ورجلٌ آخر يعاني من تعبٍ مع ذريته وأولاده، وتعرف أيضًا من يعاني من غُصص البلاء من أقاربك، لا بد، حتى إذا كنت أنت في نعمة فأنت تعلم وعندك في اللاشعور كما يقال، أو في تفكيرك أو في ذهنك، هناك أشخاص يعانون من البلاء، فينبغي أَلَّا تترك الدعاء لهؤلاء الناس، وأنت الرابح، وأنت المستفيد؛ لأنك تعيش مع الدعاء وقلبك معلقٌ بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

يكفي لنا أيها الإخوة والأخوات شرفًا ولذةً في الدعاء أنك تناجي من؟ أنك تدعو من؟ تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ ولذلك تأملت الانحرافات في الدعاء فلم أجد حقيقةً يعني انحرافات كبيرة في الدعاء سوى أولئك الذين يدعون المقبورين، أو يدعون بعض أصحاب الأضرحة، أو بعض أصحاب القبور، لكن جربوا في واقع حياتنا عند الناس الأسوياء الأنقياء، الذين صلُحت فطرتهم -كما في بلادنا هذه ولله المنة والحمد- بعيدين كل البعد عن مظاهر الشرك، مثلًا أقول: هل هناك أحد يذهب ويدعو فلان؟ يقول: ارزقني يا فلان، اكشف عني هذا البلاء الذي أعانيه!

قد يشتكي الواحد مِنَّا ويُظهر شكواه والتبرم كما قال بعض السلف وثرَّبوا وأنَّبوا عليه، قال: "تشتكي من يرحم إلى من لا يرحم!"، عندما يكون يعاني بعض البلاء فيذهب إلى المخلوق ويشتكي له، لكن الدعاء فيه معنى الإخلاص لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهذا الذي يجعلنا نقول إنه لذة العيش في الدعاء؛ لأنك تناجي من؟ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لأنك تدعو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وليس هناك شيء من باب التكلف ولا العسر في مواضيع الدعاء، وهذا ينبغي التنبيه عليه الآن في هذه الأزمنة، أن هناك من بدأ يتكلم عن الدعاء، ويُخرج مقاطع عن الدعاء وفيها عُسر، وكأن الدعاء أسرار وطلاسم، ولن تستطيع الوصول إلى الدعاء إلا ببعض الطقوس الصوفية المنحرفة، لا، هذا كله خطأ، الله عَزَّ وَجَلَّ قال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

أختم أيها الإخوة والأخوات، أنا لا أريد أن أطيل في المساحات الصوتية، ولكني لعلي أختم بأعظم لذةٍ في الدعاء في سائر ليالي العام، لكنها من توفيق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في ليالي رمضان أحرى؛ لأننا والغالب مِنَّا يكون في يقظة ومستيقظ، غير نائم، وهو **الدعاء في ثلث الليل الأخير**، والحديث عند البخاري وعند مسلم، والحديث معروف، عندما ينزل ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كل ليلة في ثلث الليل الأخير، ينزل إلى سماء

الدنيا نزولًا يليق بجلاله، يقول سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ»، والغالب فينا جميعًا أننا في وقت ثلث الليل الأخير، في وقت التنزل الإلهي، هذا الوقت العظيم المبارك، أننا في حال يقظة، مستيقظون، هذا الغالب فينا، والغالب فينا يستيقظ، مثلًا إن نام في أول الليل فإنه يستيقظ لتناول طعام السحور، فلنستفِد من هذا الوقت العظيم الغالي على قلوبنا جميعًا حتى نجد لذة الدعاء.

وإذا وجدنا لذة الدعاء فثقوا أنها لذة العيش في هذه الدنيا مهما احتوشتك مرارات البلاء، مهما أحاط بك البلاء من كل حدَبٍ وصوب، والله لو يعلم أصحاب الأموال وأصحاب المناصب وأصحاب الدنيا ما فيه أصحاب الدعاء من لذةٍ وسرور وراحةٍ وطمأنينة لجالدوهم عليها بالسيوف، سعادة والله أيها الأخوة.

ولذلك الناس لا يفهمون، ولا يدركون، ولا يذوقون حلاوة الدعاء ولذة الدعاء التي يعيشها ذاك الذي تعلق بالله عَزَّ وَجَلَّ وحياته كلها في الدعاء، هو له حال وهم لهم أحوال، هو في وادٍ وهم في واد، مهما قنَّطك المقنطون، مهما خذَّلك المخذلون عن الدعاء، مهما قال: هل تدعو وأنت عندك ذنوب! هل تدعو وأنت وأنت...؟! ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (١٠٠)﴾ [الإسراء: ١٠٠]، لا يمنعك عن الدعاء أحد، إذا أردت أن تعيش لذة الدعاء، إذا أردت أن تعيش لذة السعادة.

أختم أن هناك كثير من الرسائل تأتيني: ادعُ لنا يا شيخ، ادعُ لنا يا شيخ... أسأل الله أن يسعدكم جميعًا، أنا أفقر منكم إلى الدعاء، وأفقر منكم والله إلى أن يجيبني الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لكن أعظم الدعاء وأصدق الدعاء وأجمل الدعاء أن تنطرح أنت بين يدي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الله الله أيها الإخوة والأخوات في ثلث الليل الأخير، في هذه الليالي الغالية التي لا ندري هل نُدرك رمضان؟ أو هل نُتم رمضان ونحن أحياء أو لا؟ وهل نُدرك رمضان السنة القادمة أو لا؟ فرصة عظيمة جدًّا، من فاز بالدعاء في هذه الليالي المباركة والله فقد فاز، من انشرحت نفسه وفتح الله عَزَّ وَجَلَّ عليه ووجد حلاوة الدعاء في رمضان وفي ثلث الليل الأخير.

وذكرت فيما مضى في السنة الماضية في مساحةٍ صوتية أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: دعوة الصائم مستجابة. هل حدَّد عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؟ لم يُحدد؛ ولذلك الأقرب -والله أعلم- عند كثيرٍ من العلماء أن دعوة الصائم مستجابة هي منذ أن يُمسك مع أذان الفجر إلى أن يُفطر مع أذان المغرب، ما بين هذا الوقت -أذان الفجر وأذان المغرب- كله دعاءٌ مستجاب للصائم؛ لأن قلبه منكسر؛ لأن روحه

صافية نقية متعلقة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فادعوا الله، ألحُّوا على الله، وإذا وجدنا لذة الدعاء لم نشعر والله بمرارة البلاء ولو طال البلاء.

أسأل الله لي ولكم التوفيق والهداية والسداد، وأن يرحمني وإياكم، وأن يعاملني وإياكم بكرمه.

أيها الإخوة والأخوات، أنتم تتعاملون مع كريم، مع أرحم الراحمين، لا عليكم، استمروا وواصلوا على الدعاء، وداوموا على الدعاء، واسألوا الله عَزَّ وَجَلَّ أن يرزقكم المداومة على الدعاء، واسألوا الله عَزَّ وَجَلَّ أن يرزقكم لذة الدعاء ولذة المناجاة، من وجدها وجد هناء العيش، ووجد خير العيش، ووجد لذة العيش بإذنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وفقكم الله، وسددكم، ونفع بكم.

د. سلطان العرابي